

الإدارة الإقتصادية لمشروع عقد العراق والصين



دريد محمود الشاكر العنزي

بغداد

منشاء مادة معينة محددة اذا توفرت ام لم تتوفر في الصين، وحسب اهميته وجودته؟
— وهل شمل الاتفاق تغيير مادة الى مادة اخرى او الية الى الية اخرى او تنفيذية الى فقرة او فقرات في الاتفاقية مستجدات او مقترحات او متطلبات حديثة وطول مدة الاتفاق؟

—هل من الممكن كتابة الاتفاق بلغة اخرى لغرض فض كافة المنازعات التي تنشأ من اختلاف التفسير بعد عشرين سنة و خلالاتها؟

— ومن الممكن ان تعاد دراسة الاتفاقية بندا بندا كل خمس سنوات لتلافي اختلاف التفسير وبحث المستجدات من متغيرات كثيرة.. مواصفات كميات نوعيات خارج الاتفاق ويعامل معاملة خاصة ولأن الاستيراد الخاص العراقي كبير جدا، على ان لاتتأثر سلنا بهذا الاتفاق بل يتأثر ايجابا وبالصلاص السعري والنوعي والمفاضلة مع الدول الاخرى؟

—وكيفية تحسين التعامل التجاري للمستهلك في العراق.

—تجزئة المهام والتنفيذ لحد الذي يهيئ للمراقب السيطرة التامة وتجاوز الروتين

بانشاء حكومة الكترونية خاصة بالاتفاق لتوضيح الية التخطيط والتنفيذ لاعمال الاتفاقية (كملحق بالاتفاق).

دراسة امكانية زيادة مشاركة منظمات المجتمع المدني الرقابية .

توضيح المعايير الرقابية والية العمل عليها ومعها بوضع نظام املاء المعلومات البسيطة التي توضع للتنفيذ .

—والتدريب على الادامة والصيانة وبيد العراقيين حصرا من او البدء بالعمل الى تسليم المفتاح وبعده.

نقل مصنع او مصنع تصنيع المواد الى العراق قدر الامكان والتي تدخل في صلب العمل ولكميات كبيرة او صغيرة

وتوضع لها الية تملك بعد اتمام العمل على سبيل المثال وكم من مئات الملايين من المصاحيب مستحاج المستشفيات والوحدات السكنية والشوراع والمترو...الخ وكمن من الابواب والشبابيك وملحقاتها...وكم مئات الملايين من الفوت من الزجاج...الخ.

قطاع خالص

ولنا فيها مقال وتسلم للقطاع الخاص ونحن الآن في سوء التنفيذ وسوء البناء وسوء الانتاج، محليا وعالما فهل في ذهن المعينين تهينة قاعدة ادارية واقتصادية ومالية من كادر يضاھي الصينيين ونقل يتماشى مع العملية

والمشاركين الاخرين (والتمني راس مال الفلوس).

—كان العراق البائد بتنفيذ الاتفاق بسحن النفط الخاموهو لصالح العملية لتراكم مبلغ معين لغرض البدء.

—فهل حدد سقف المبلغ الذي بعده تبدأ الصين بالتنفيذ؟

—لماذا لم تبدأ الحكومة والجهات المعنية داخلها، على الاقل من الناحية النظرية لتحديد متطلبات الاتفاق داخليا ، لم تنبس الحكومة ببيت شفة...عدا تصريح متبادل او متناثر هنا وهناك؟

—ولحد الان لاتعرف عنوان العملية.

—خوف ام خجل ام عدم دراية التكامل بها ام ماذا... ما هو السبب بعدم اعلان تفاصيلها.

لاهمية الموضوع يمكن ان يكون لهذا الموضوع بحث اكبر واعم.

ومشاركة كافة المختصين والمهتمين والقطاع الخاص.

□ اعلامي وحكم دولي سابق

الدين في الدولة الحضارية الحديثة

محمد عبد الجبار الشبوط

لندن



اولا، الدين بوصفه حاجة فطرية نتحدث عن الدين بوصفه حاجة فطرية، ووجودية، للانسانية. وليس بوصفه تشريعا. نتفق مع الاخ عبد الجبار الرفاعي في قوله ان الدينية وجودية لكيثونة الانسان بوصفه انسانا.

الانسان لا يصنع حاجته للدين با يصنع انماط تدينه وتعبيراته وتمثلاته المتنوعة للدين على اختلاف احوال البشر وبيئاتهم وثقافتهم، حتى الاديان الالهية لم تنج من تدخلات البشر الامر الذي ينتج من بين امور اخريالدين الشعبي الذي يختلف بهذه الدرجة او تلك عن الدين الكتابي.

حاجات الانسان متعددة، مادية ومعنوية اضافة الى الحاجة الى الدين، وهذه الحاجات رغم استقلالها الواحدة عن الاخرى، الا انها مترابطة ايضا فيما بينها، فكل منها يؤثر في الاخرى ويتأثر بها.

لكن اشباع اي حاجة من هذه الحاجات لا يكون بديلا عن غيره، تامين مثل الحاجات هو ما يوفر للانسان حياة تتخفف فيها وتيرةالام ويتخلص فيها من وحشة الام الوجودي.

ان نجارون واحدة من هذه الحاجات لحدودها وزحفها على علق الحاجين الاخرين يحدث خلاا بنويا في حضور الانسان في العالمويكسر طريقة عيشه.

د ح لا تتنكر لهذه الحاجة الوجودية: لا تمتع المواطنين من اشباعها كل بطريقته، ولا تفرض عليهم اشباعها، ولا تتدخل بطريقةالانشاع.

لا ضرورة ان يخلق الدين لا يؤمنون بالدين على ما تقدم، بامكانهم ان يتعايشوا مع من يعتقد ان الدين حاجة فطرية وجودية، دون ان يفرضوا على الاخرين الشريعة الدينية. سيكون الموقفان موقفيين حضاريين يمكن الطرفين من التعايش وقبول احدهما الآخر.

ثانيا، بين الدينية والعلمانية هل الدولة الحضارية الحديثة دولة دينية ام علمانية؟ كثيرون يطرحون هذا السؤال، ويبحثون عن اجابة مريحة سهلة له.

وهذا السؤال يستدعي سوألا اخر وهو: هل نحن ملزموون بان نصف الدولة الحضارية الحديثة اما دولة دينية او دولة علمانية، هل هما خيارانلا ثالث لهما؟

وعن هذا السؤال الثاني اقول اننا لسنا ملزمين بان نستخدم ايا من المصطلحين لوصف الدولة الحضارية الحديثة.

اولا لعدم وجود تعريفواحد متفق عليه لكل واحد من هذين المصطلحين. والا فعلمانية فرنسا، مثلا، هل هي مثل علمانية بريطانيا او الولايات المتحدة، وثلاثنتهم دولحضارية حديثة. وثانيا

لانه لا شي يمنع من العثور على اوصاف اخرى للدول. الم يقل السيد فضل الله مثلا ذات يوم: اذا لم تكن قادرين علياقامة الدولة الاسلامية فتعالوا نقيم دولة الانسان.

وهذا وصف ثالث جديد. والحق، اننا لا نستطيع ان نقول انها دولة دينية، ولا نستطيع ان نقول انها دولة علمانية، ولا يعني هذا الموقف ان الدولة الحضارية الحديثةتأخذ موقفا سلبيا مسبقا من العلمانية او الدين.

السبب: ان فكرة الدولة الحضارية الحديثة تتجاوز ثنائية العلمانية والدينية الى فضاء ارحب هذه الثنائيات المتقابلة تقتل الفكر وتقتل الابداع والابتكار.

ما نستطيع ان نقوله بثقة عالية ان هذه الدولة الحضارية الحديثة بحاجة الى الفكر الاسلامي والمجتمع الحضاري، وخيرا من اجل ان يضمن انخراط المجتمع في المشروع.

وهنا يطرح السؤال المهم نفسه على دعاء الدولة الحضارية الحديثة و هو: اي الجوانب من الفكر الاسلامي هم بحاجة اليها في بناءالانسان الحضاري، والمجماعة الحضارية، والمجتمع الحضاري، واخيرا الدولة الحضارية الحديثة؟

6. ومعرفة الجواب سهلة بالعودة الى جوهر المشروع الحضاري، والذي يتضمن معالجة الخلل في المركب الحضاري ذي العناصر الخمسة: الطبيعة والزمن والعلم والعمل. وهي فكرة واسعة الارجاء عالية السقوف لا ترضى ان تسجن في اقبية الثنائيات المغلقة.

الدولة الحضارية، بهذا الوصف، دولة "قيم" متعلقة بالمركب العام، ولسنا بحاجة الى وصف هذه القيم بالعلمانية او الدينية، يقبلها الديني كما يقبلها العلماني، لان كلاهما ينطلق من منطلق انساني عام مشترك.

والتغيير، ومنهم من استخدمه لتسويق الاستغلال والاستبعاد.وقد اشار القران الكريم الى الحالتين معا.ورغم الموقف السلبي للماركسية التقليدية من الدين، فان هذا لم يمنعبريجنيف ان يقول ان الدين يمكن ان يكون اداة للتقدم.

والمجتمع العراقي مجتمع ديني مخضرم، يلعب فيه الدين دورا كبيرا في صياغة تقاليد وعادات المجتمع وتصورات وافكار وعقائد الافراد. ولا يمكن وصفه بأنه مجتمع جاهلي كما يقول سيد قطب وخلفاؤه، ولكن لا يمكن اعتباره مجسدا للاسلام الكتابي المنزل بكافة تفاصيله. وهذا ماجعل السيد الصدر يقول ان المجتمع العراقي يؤمن بالاسلام، لكنه لم يفهمه ولا يطبقه على الوجه الصحيح.

وكما يفعل الختلف الحضاري العام في جوانب الحياة الاخرى، فانه يمكن ان ينتج ظاهرة التخلف الديني.

2. التخلف في فهم الدين والتخلف الديني خلل حضاري حاد اخر يصيب المجتمع، فبعيد مسيرته نحو التقدم والغرض الاصلي للدين وهو تحقيق سعادة الانسان.

والتخلف الديني هو نتيجة مباشرة للخلل الحاد في المعاصر الاول من عناصر المركب الحضاري، واعني به الانسان.

والتخلف الديني يظهر باشكال شتى منها:

1. التخلف في فهم الدين، وهذا ركز عليه السيد الصدر في تحليله لشروط النهضة على اساس الاسلام، ولهذا جعل من واجباته وهو يعمل من اجل النهوض الحضاري تقديم فهم سليم، متنور للدين.

2. التخلف في تطبيق الدين (الممارسة الدينية). وهذا ناتج من التخلف في فهم الدين، ما يؤدي الى وقوع اخطاء وانحرافات سواء عليمتسوى العقيدة والافكار ام على مستوى الافعال والممارسات.

وقد حصل منذ هذا في حياة النبي محمد (ص) حين كان بعض المسلمين يفهمويفسر توجهات الدينية الحديثة بطريقة سلوكية غير صحيحة ما يضطر النبي (ص) الى التدخل والتصحيح. فما بالك بعد مرور مئات الالف السنين ويظهر الدين.

3. ونتيجة للعاملين الاول والثاني يظهر ما يسمى بالدين الشعبي. . والدين الشعبي هو التصورات والتقاليد والعادات التي يخلقها المجتمعالمحلي ويعتبرها هي الدين او جزء من الدين. ومن الممكن ان تكون قوة تأثير الدين الشعبي اكبر من قوة تاثير الدين الكتابي، فيتحول الامرالى اجتهادات شرعية لا علاقة لها بالدين الكتابي. وهذا ما اشار اليه القران كثيرا.

وسبب هذا التخلف الديني في مجالاته الثلاثة قصورا او نقصيرا في فهم الانسان لمقاصد الدين، وتثرب اضرار كثيرة على المجتمع.

ولك ان تتصور حجم الضرر اذا تذكرت ان الدين الشعبي قد يكون نتاج مجتمع متخلف حضاريا. في هذه الحالة سوف تتم شرعنة التخلف، او اسلمته في حالة مجتمع مسلم.

وما تتطلب الامر في حالات التخلف السياسي او الاقتصادي او غيرهما اصلاحا اساسيا واقتصاديا او غيرهما، فان الخلاص منالتخلف الديني يتطلب اصلاحا دينيا برؤية حضارية حديثة حتى يمكن ان يكون للدين دور ايجابي في النهوض الحضاري للمجتمع، وان لا يكون عاملا معيقا او معرقلا لهذا الهدف.

خامسا، الاصلااح الديني حين نشخص ان المجتمع يعاني من التخلف الديني، فاننا نقضي تبععا بذلك بضرورة الاصلااح الديني.

وعبارة الاصلااح الديني ليست جديدة فقد استعملت كثيرا في العالم المسيحي منذ عدة قرون، لكن هذا لا يعني ان نسخة الاصلااح الدينيالاوروبي واحدة وانها وصفة صالحة لكل زمان ومكان.ودين بل ان استفعاء المجتمعات والاديان المختلفة يوجي بالقول ان لكل مجتمع

ادى الدين دورا مؤثرا في حياة الانسان منذ القدم. ويبدو من الاستكشافات الاثرية ان الدين ظهر في المجتمع البشري قبل ظهور الدولة. ولعلهذا الذي جعل بعض المفكرين يقولون بان الدولة ظاهرة دينية. وهذا لا يتناقض مع القول انها ظاهرة بشرية ايضا. وكان الدين قرين كالتحضرارات القديمة مثل حضارة وادي الرافدين والحضارة المصرية والحضارة الاغريقية وحضارة المايا. وحتى الحضارة الاربوية الحديثةارتبطت بالاصلااح الديني في اوربا.

وكانت الشعوب، فضلا عن الفئات الحاكمة، تستخدم الدين كل بطريقته. فمنهم من جعل الدين منطلق الثروة

والدين دورا مؤثرا في حياة الانسان منذ القدم. ويبدو من الاستكشافات الاثرية ان الدين ظهر في المجتمع البشري قبل ظهور الدولة. ولعلهذا الذي جعل بعض المفكرين يقولون بان الدولة ظاهرة دينية. وهذا لا يتناقض مع القول انها ظاهرة بشرية ايضا. وكان الدين قرين كالتحضرارات القديمة مثل حضارة وادي الرافدين والحضارة المصرية والحضارة الاغريقية وحضارة المايا. وحتى الحضارة الاربوية الحديثةارتبطت بالاصلااح الديني في اوربا.

وكانت الشعوب، فضلا عن الفئات الحاكمة، تستخدم الدين كل بطريقته. فمنهم من جعل الدين منطلق الثروة

والدين دورا مؤثرا في حياة الانسان منذ القدم. ويبدو من الاستكشافات الاثرية ان الدين ظهر في المجتمع البشري قبل ظهور الدولة. ولعلهذا الذي جعل بعض المفكرين يقولون بان الدولة ظاهرة دينية. وهذا لا يتناقض مع القول انها ظاهرة بشرية ايضا. وكان الدين قرين كالتحضرارات القديمة مثل حضارة وادي الرافدين والحضارة المصرية والحضارة الاغريقية وحضارة المايا. وحتى الحضارة الاربوية الحديثةارتبطت بالاصلااح الديني في اوربا.

وكانت الشعوب، فضلا عن الفئات الحاكمة، تستخدم الدين كل بطريقته. فمنهم من جعل الدين منطلق الثروة